



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة

إعداد

الباحثة / علا محمد حامد عبيدات

مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة - وزارة التربية والتعليم

﴿ المجلد السابع والثلاثون - العدد التاسع - سبتمبر ٢٠٢١ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلما ومعلمة من معلمي التربية الاجتماعية، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة استبانة تكونت من (٢٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات للمسؤولية المجتمعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة متوسطة لمساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة. وأوصت الدراسة بضرورة عقد ندوات ودورات تدريبية في المدارس تسهم في تعزيز المشاركة المجتمعية والمسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية، المسؤولية المجتمعية، لواء بني كنانة.

Abstract

This study aimed to identify the degree of the school administration's contribution to promoting social responsibility among social education teachers in the Bani Kenana district. The descriptive approach was used, and the study sample consisted of (150) social education teachers. of (22) paragraphs distributed into three areas of social responsibility. The results of the study concluded that there is a medium degree of the school administration's contribution to strengthening the social responsibility of social education teachers in the Bani Kenana district. The study recommended the necessity of holding seminars and training courses in schools that contribute to enhancing community participation and social responsibility among teachers.

Key words: School Administration, Social responsibility, Bani Kenana.

المقدمة:

تعد المدرسة أساس بناء المجتمعات وتطورها، وإعداد العقول القادرة على مواجهة التحديات، وبناء علاقات اجتماعية وإنسانية، ففي ظل المفهوم الجديد للإدارة المدرسية يمكن النظر إلى أن دور مدير المدرسة كقائد تربوي لم يعد يقتصر على تسيير شؤون المدرسة اليومية بل تعدى ذلك ليشمل زيادة فاعلية وكفاءة كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من معلمين وطلبة ومجتمع محلي.

تتوقف فاعلية أداء مدير المدرسة على ما يتمتع به من ذكاء إداري ومعرفة تربوية ورؤية مستقبلية، وما يمتلكه من مهارات اجتماعية، فهذه الصفات تنعكس إيجابياً على المدرسة وتساعد على تحقيق أهدافها المرسومة في إطار البيئة المحيطة أو المجتمع المحلي الرافد لها (الضفيري، ٢٠١٧).

وتعد الإدارة المدرسية إحدى عناصر الإدارة التربوية الفاعلة، إذ يقوم عليها قائد تربوي تجاوز مرحلة الإدارة، يسعى للتأثير في أداء جميع العاملين معه في المدرسة، بما يوفر فرص التطور والابتكار والإبداع، وبالتالي السعي لتحقيق أهداف المدرسة والمجتمع على الوجه الأمثل، وعليه فإن نجاح المدرسة يعتمد على قدرات مديرها والعاملين معه وخصائصهم وإمكاناتهم وتوظيفها في تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية للمدرسة (السعود، ٢٠١٣).

وتؤدي الإدارة المدرسية دوراً مهماً في الارتقاء بمستوى الأداء التربوي والتعليمي والاجتماعي للمدرسة، باعتبارها جوهر العملية الإدارية، فمن خلالها يمكن التمييز بين المؤسسات التعليمية الناجحة وغير الناجحة، إذ تقوم بتوجيه العاملين من خلال التأثير والتأثر بهم (الرقاد وأبو ديه، ٢٠١٢).

ويعتبر العنصر البشري في المؤسسة التعليمية عاملاً مهماً وحيوياً في سير عملها بفعالية وكفاءة، فكفاءة وقدرة العاملين فيها تعد أمراً مهماً في تحقيق أهدافها، ويعتمد نجاحها على العمل الجاد في إدارة العاملين بشكل كبير على نوعية القيادة التربوية التي تملكها المؤسسة التعليمية، فالقيادة عبارة عن رابط يساعد على العمل سوياً (اشتيتات، ٢٠١٧).

ويبرز دور الإدارة المدرسية في المساهمة في إنتاج الفرد الفاعل والمنتج بالمجتمع، والقادر على التعامل والتفاعل مع الحياة من خلال توسيع مداركته لمواجهة العقبات التي يتعرض لها، فمدير المدرسة يجب أن يتمتع بصفات تميزه عن غيره من أعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة، فهو القادر على التأثير والتغيير في البيئة المدرسية، ويتم ذلك من خلال وعيه ومعرفته بطبيعة البيئة المجتمعية المحلية والعادات والتقاليد السائدة في تلك البيئة، ليتعامل معها بالشكل الصحيح، والعمل على استشعار العاملين والطلبة على تقدير المجتمع المحلي الذي يتفاعلون معه (سالم، ٢٠١٩).

ومن خلال إدراك مدير المدرسة الصلة بين المدرسة والمجتمع وما يجب أن تكون عليه من سمة ارتباطية متبادلة، من خلال تأثير المدرسة في حياة أبناء المجتمع وما تقدمه من خدمات تربوية وثقافية واجتماعية، ومن خلال المناهج والأساليب التربوية التي تساهم في تربية وتعليم النشء، ولن يتم ذلك إلا من خلال التعاون بين المدرسة كمؤسسة تربوية وبين المجتمع المحلي، من خلال ما يعرف بالمسؤولية المجتمعية والتي يقصد بها الأنشطة التي تقوم بها المدرسة لتحسين وتطوير عملية التعليم والتعلم بهدف إيجاد مخرجات تعليمية مؤهلة تهدف لخدمة المجتمع في كافة المجالات (ملحم، ٢٠١٨).

كما وتعرف المسؤولية المجتمعية بأنها الالتزام الدائم من جانب المؤسسات التعليمية بالقيام بكافة المهام والوظائف التعليمية بطريقة أخلاقية تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرها بالإضافة للمجتمع المحلي والمجتمع ككل (Chiric and Bban, 2014).

ونظراً لأهمية دور المدرسة في المجتمع وأهمية تحقيق المسؤولية الاجتماعية، فإن لمدير المدرسة دور فعال في تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال النمط الإداري الذي ينتجه في إدارة المدرسة، حيث لم تعد المدارس تقتصر بدورها على مسؤولياتها في رفع المستوى التعليمي فقط، وإنما أصبح لها دور في تعزيز المسؤولية الاجتماعية الإيجابية ومقاومة الضغوط الاجتماعية، فالمسؤولية الاجتماعية أصبحت من أهم القيم التي يحرص مدير المدرسة على غرسها لدى المعلمين والطلبة وذلك لزيادة التكافل وتحقيق الاستقرار الاجتماعي وهذا بدوره يؤدي إلى رقي المجتمع وتقدمه (الشافعي، ٢٠١٦).

كما أن الوظائف والمهام لمدير المدرسة تتأثر بالعديد من العوامل التربوية والأيدولوجية والظروف السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع، ففي الوقت الحالي أصبح لمدير المدرسة وظائف ومهام جديدة تتناسب مع متطلبات المجتمع بما يتناسب مع الظروف التي يعيشها، لذا أصبح مدير المدرسة معني بدراسة المجتمع والسعي للمشاركة في حل بعض مشكلاته والعمل على تحقيق أهدافه زيادة التقارب والتواصل بين المدرسة والمجتمع (عياصرة، ٢٠٠٦).

وبناء على ذلك ينظر إلى المجتمع على أنه مساعد حقيقي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية، وهو معني بتقديم كافة المساعدات والإمكانيات التي تساعد في تحقيق أهداف العملية التربوية ورفع مستواها، كما أن مدير المدرسة يؤمن أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، لذا كان لا بد من تهيئة الظروف المناسبة وتقديم الخدمات والخبرات التي تساعد على زيادة رغبته ودافعيته نحو تحقيق النمو المتكامل في شخصيته، بالإضافة إلى العمل على الارتقاء بمستوى أدائه التعليمي (العنزي، ٢٠١٦).

وقد حظي موضوع المسؤولية المجتمعية باهتمام الكثير من الباحثين في هذا المجال، ويرجع هذا الاهتمام إلى ما تقوم به المدرسة من دور في نشر وتنفيذ مجموعة من المبادئ العامة والقيم المحددة، من خلال استخدام عدة عمليات رئيسة تتمثل بالإدارة، والتعليم، والبحث، والإرشاد، وتوفير الخدمات التعليمية، ونقل المعرفة وفقاً للمبادئ الأخلاقية، واحترام البيئة، والمشاركة الاجتماعية، وتعزيز قيم المجتمع، نظراً لدور مدير المدرسة المؤثر بشكل مباشر على المعلمين والطلبة؛ كونه العنصر الاجتماعي الفعال الذي يعزز تعليم الطلبة وفقاً للواقع الاجتماعي الخارجي، وانطلاقاً من مفهوم المعرفة في متناول الجميع (البهدهي، ٢٠١٩).

ولقد جاء مفهوم المسؤولية المجتمعية للعمل على رفع مستوى الحياة وتحسينها، والمساعدة على استمرارية التعلم، وإيجاد وسائل وتقنيات حديثة للتعلم لأفراد المجتمع كافة، عن طريق تشكيل مجالس أو هيئات مجتمعية يتم تشكيلها في المدرسة، وتضم من بين أعضائها عدداً من أفراد المجتمع المحلي المهتمين بالعمل التربوي، وهذا بدوره لا يتم إلا من خلال توفر الإدارة المدرسية الفعالة والمؤمنة بأهمية تفعيل مفهوم المسؤولية المجتمعية.

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بالبحث بدور المؤسسات التربوية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى المعلمين والطلبة، فقد هدفت دراسة العوضي وطلافة (٢٠٢١) إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على مبادئ الدولة المدنية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) معلما ومعلمة في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه عمان في الفترة الممتدة من ٢٣/٦ إلى ٢٠١٨/٦/٢٨ واقع (١٩) ساعة تدريبية، وقد قُسمت العينة إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، في كل واحدة منها (٢١) معلما ومعلمة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى للبرنامج التدريبي.

وحاولت دراسة زيدان (٢٠٢١) الكشف عن مستوى كل من الإبداع الإداري والقيادة التربوية، ومستوى الثقافة التنظيمية والعلاقة بينهما لدى عينة من مدرّاء المدارس، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) مديرا ومديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى جيد لكل من الإبداع الإداري، والقيادة التربوية والثقافة التنظيمية لدى مدرّاء المدارس الثانوية، وكذلك وجود علاقة ارتباط ايجابية بين كل من الإبداع الإداري والقيادة التربوية والثقافة التنظيمية.

أما دراسة عبد الرسول (٢٠١٩) فهدفت إلى التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية بالتعليم الخاص بدولة الكويت، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية للاستبيان، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق في مجال المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع، والدرجة الكلية لصالح مؤهل الدراسات العليا، توصلت النتائج كذلك إلى وجود فروق في مجال المسؤولية الاجتماعية اتجاه الطلبة ولصالح سنوات الخبرة الأعلى.

وفي دراسة أجراها ملحم (٢٠١٨) هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة عجلون، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (٦٠) ومديرة في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة عجلون. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس جاء بتقدير عالي، وعلى مستوى المجالات فقد جاء مجال المحافظة على البيئة بمستوى مرتفع، كما جاء مجال التعليم ومجال خدمة المجتمع بمستوى متوسط، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي ومستوى المدرسة.

بينما اهتمت دراسة فرحان ومطر (٢٠١٧) بتصميم وتطبيق مقياس القيادة التربوية لمدرسي التربية الرياضية في المدارس الثانوية في بغداد، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨٦) مديراً في بغداد، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تصميم مقياس للقيادة التربوية بالإضافة أنها أشارت إلى أن مديري المدارس في عينة الدراسة قادرون على تطبيق القيادة التربوية.

مما سبق، يتبين أن تلك الدراسات اهتمت بالبحث بطرق وأساليب تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين، وتلتقي الدراسة الحالية مع دراسة كل من: العوضي وطلافة (٢٠٢١) التي سعت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على مبادئ الدولة المدنية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن، وعبد الرسول (٢٠١٩) التي حاولت تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت، وملحم (٢٠١٨) التي اهتمت بالكشف عن دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة عجلون. وتختلف مع دراسة زيدان (٢٠٢١) التي اهتمت بالكشف عن مستوى كل من الإبداع الإداري والقيادة التربوية، ومستوى الثقافة التنظيمية والعلاقة بينهما لدى عينة من مدرّاء المدارس. وتتميز الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في سعيها للتعرف إلى درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة.

مشكلة الدراسة

تتمتع المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية واجتماعية المؤسسات بمستوى جيد من القيادة التربوية التي تحرص على التجديد في مهامها، وتحسين القدرة على التفاعل الإيجابي مع مختلف التغيرات المتعلقة بالإدارة المدرسية والمسؤولية المجتمعية، وفي هذا الصدد أكد ملحم (٢٠١٨) على دور الإدارة المدرسية في المساهمة في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة والمعلمين، وتعزيز العلاقة ما بين المدرسة والمجتمع، وإكساب السلوكيات المرغوبة وتعزيز تنميتها وتفعيل دورها في خدمة المجتمع والمساهمة في زيادة التقارب بين المدرسة والمجتمع.

وعليه، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد بالإجابة عن السؤال التالي: ما درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو: درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين. وتظهر أهمية الدراسة من خلال:

الأهمية النظرية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في مجال المسؤولية المجتمعية، وبهذا فهي تسهم في إثراء المكتبة العربية، وتفتح المجال أمام الباحثين لتناول هذا الموضوع من مختلف الجوانب وذلك بهدف التوصل إلى دراسات أشمل تسهم في دعم الأدب النظري.

الأهمية التطبيقية: من المؤمل أن توجه نتائج هذه الدراسة اهتمام القادة التربويين والإدارة المدرسية بتفعيل دور المؤسسات التعليمية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين، ومن ثم تحديد مواطن القوة والضعف للمدارس في لواء بني كنانة لتكون تغذية راجعة لصناع القرارات لرسم السياسات التربوية التي تعزز الدور القيادي لمدير المدرسة الذي يسهم في خدمة المجتمع.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

الإدارة المدرسية: وتتمثل بمدير المدرسة المعين رسميًا من قبل وزارة التربية والتعليم، وتتحدد مهامه في إدارة مهام المدرسة الإدارية والتعليمية والاجتماعية، وفي الاشراف اليومي على سير العمل المدرسي، وإدارة البرامج التعليمية، وتعزيز المسؤولية المجتمعية (السعود، ٢٠١٣، ص ٧٩).

المسؤولية المجتمعية، ويقصد بها في هذه الدراسة: جميع الأنشطة التي تقوم بها المدارس وتقدم من خلال مجموعة من الخدمات للمجتمع عن طريق وظائفها الرئيسية التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع بما يعمل على تعزيز التنمية المستدامة وفق التزام أخلاقي وقيمي تجاه المجتمع الذي تعمل فيه (الفحيلة، ٢٠١٨، ص ٧٥). **وتعرف إجرائيا بأنها:** مستوى استجابة معلمي التربية الاجتماعية على فقرات الاستبانة التي تقيس درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين، والتي أعدتها الباحثة.

حدود ومحددات الدراسة:

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١).

الحدود البشرية: معلمو التربية الاجتماعية في مدارس لواء بني كنانة، والبالغ عددهم (١٥٠) معلمًا ومعلمة.

الحدود الموضوعية: درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين.

الحدود المكانية: مدارس لواء بني كنانة.

وتتحدد نتائج هذه الدراسة بصدق استجابات أفراد الدراسة عن فقرات أداة الدراسة وعلى صدق وثبات أداة الدراسة.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي باعتباره المنهج الانسب للإجابة عن سؤال الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١)، والبالغ عددهم (١٥٠) معلمًا ومعلمة. والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمعلوماتهم الديمغرافية.

جدول (١): توزيع أفراد مجتمع وعينة الدراسة تبعاً لمعلوماتهم الديمغرافية

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	81	54.0
	أنثى	69	46.0
	المجموع	١٥٠	%١٠٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	104	69.3
	دراسات عليا	46	30.7
	المجموع	١٥٠	%١٠٠
سنوات الخبرة	أقل من (٥) سنوات	24	16.0
	من (٥-١٠) سنوات	41	27.3
	من (١٠-١٥) سنة	56	37.3
	أكثر من (١٥) سنة	29	19.3
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة بالاستبانة والتي تكونت من (٢٢) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وهي: (التعليم، وخدمة المجتمع المحلي، والمحافظة على البيئة المدرسية). هذا وقد تم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة إلكترونياً، واعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتقييم استجاباتهم، ووفقاً للمعادلة الرياضية الآتية تم معالجة مقياس ليكرت لتحديد طول الفئة:

$$\text{طول الفترة} = \frac{\text{مستوي الأعلى} - \text{مستوي الأدنى}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$1,33 = \frac{5 - 1}{3}$$

وعليه فإن درجات المساهمة كما هو موضح أدناه:

$$(1,33-2) = \text{درجة مساهمة منخفضة.}$$

$$(2,34-3,67) = \text{درجة مساهمة متوسطة.}$$

$$(3,68-5,00) = \text{درجة مساهمة مرتفعة.}$$

صدق الأداة

تمّ التّحقّق من صدق أداة الدّراسة من خلال صدق المحتوى، وذلك عن طريق عرضها على عدد من المحكمين وعددهم (١٠) من المحكمين ذوي الخبرة والكفاءة المتخصصين في الجامعات الأردنية، لتحديد درجة وضوح العبارات، وسلامتها اللغوية، ودرجة مناسبتها، وأهميتها للمجال الذي تنتمي إليه، وإبداء ما يروونه مناسباً من إضافة أو تعديل أو حذف لبعض الفقرات والعبارات.

ثبات الأداة

للتّحقّق من ثبات أداة الدّراسة، تمّ استخراج مُعامل ثبات الاتّساق الدّاخليّ باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمجالات أداة الدّراسة؛ إذ تراوحت قيم معاملات الثّبات بين (٠,٨٤ - ٠,٨٦)، وتعدّ هذه المُعاملات مقبولة لأغراض الدّراسة.

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب معاملات الثبات لفقرات ومجالات أداة الدراسة؛ كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لاستجابات أفراد عين الدراسة عن فقرات ومجالات الاستبانة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة، وللإجابة عن سؤال الدراسة والذي ينص: ما درجة مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى معلمي التربية الاجتماعية في لواء بني كنانة من وجهة نظر المعلمين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لاستجابات أفراد عين الدراسة عن فقرات ومجالات الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرُتب لمجالات المسؤولية المجتمعية (ن=١٥٠)

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	التعليم	3.57	0.760	١	متوسطة
٢	خدمة المجتمع المحلي	3.35	0.958	٢	متوسطة
٣	المحافظة على البيئة	2.94	1.102	٣	متوسطة
-	المسؤولية المجتمعية	3.31	0.679	-	متوسطة

يتبين من نتائج الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات المسؤولية المجتمعية تراوحت ما بين (٢,٩٤-٣,٥٧)، وبدرجة متوسطة للمجالات جميعها؛ وجاء بالمرتبة الأولى مجال (التعليم)، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٧)، تلاه مجال خدمة المجتمع المحلي بمتوسط حسابي (٣,٣٥) وبدرجة متوسطة، وجاء بالمرتبة الأخيرة مجال (المحافظة على البيئة) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٤). وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات المسؤولية المجتمعية ككل (٣,٣١)، بانحراف معياري (٠,٦٧٩)، وبدرجة متوسطة. وتعزى هذه النتيجة إلى عدم تركيز الاهتمام الكافي وتحمل المسؤولية المجتمعية من قبل المعلمين معنقدين بأن دورهم الرئيس يتحدد داخل المدرسة، كما قد تعود هذه النتيجة إلى غياب الاستراتيجيات التربوية التي تحث المعلم على الاهتمام بالمجتمع المحيط وتبني مشاكله والعمل على تطويره، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (ملحم، ٢٠١٨) التي أظهرت أن دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من وجهة نظر مديري المدارس جاء بدرجة مرتفعة.

كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات المسؤولية المجتمعية وعلى فقرات كلّ مجال على حده، وكانت على النحو الآتي:

المجال الأول: التعليم

لبيان درجة تقدير معلمي التربية الاجتماعية لفقرات هذا المجال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة، ولل فقرات ككل، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي التربية الاجتماعية حول ممارسة المسؤولية المجتمعية على فقرات مجال التعليم (ن=١٥٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يحرص على تحسين نوعية التعليم	3.82	0.963	١	مرتفعة
2	يسهم في تعزيز ثقافة الحوار وقبول الآخر	3.74	0.930	٣	مرتفعة
3	يراعي عادات المجتمع المحلي في الأنشطة المختلفة.	3.77	0.909	٢	مرتفعة
4	يشجع الأعمال التطوعية لدى الطلبة	3.67	0.899	٤	متوسطة
5	يعزز البيئة الديمقراطية في المدرسة	3.53	1.047	٥	متوسطة
6	يعزز التعاون الأكاديمي بين المعلمين لتبادل الخبرات	3.45	1.078	٨	متوسطة
7	يحرص على رفع مستوى الوعي الصحي	3.47	1.066	٧	متوسطة
8	يراعي معايير جودة التعليم في البرامج الأكاديمية	3.51	1.098	٦	متوسطة
9	ينمي المهارات المهنية لدى الطلبة	3.19	1.108	٩	متوسطة
-	التعليم	3.57	0.760	-	متوسط

يتبين من نتائج الجدول (٣) أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال تعزيز التعليم تراوحت ما بين (٣,١٩-٣,٨٢)؛ وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (١) التي تنصّ على "يحرص على تحسين نوعية التعليم" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٢)، وبدرجة متوسط. بينما جاءت الفقرة (٩) التي تنصّ على "ينمي المهارات المهنية لدى الطلبة". في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٩)، وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي لتقديرات معلمي التربية الاجتماعية على فقرات مجال التعليم ككلّ (٣,٥٧)، وانحراف معياري (٠,٧٦٠)، وبدرجة متوسطة.

المجال الثاني: خدمة المجتمع المحلي

لبيان درجة تقدير معلمي التربية الاجتماعية عن فقرات هذا المجال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة، وللمجال ككل، والجدول (٤) يبيّن ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي التربية الاجتماعية حول تعزيز المسؤولية المجتمعية على فقرات مجال خدمة المجتمع المحلي (ن=١٥٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يتعاون مع المجتمع المحلي في تعزيز مبدأ الاستثمار في رأس المال البشري من خلال الندوات التوعوية والإرشادية	3.07	1.145	٦	متوسطة
2	يقوم بإعداد البرامج التدريبية التي تركز على المهارات التقنية والتطبيقية لخدمة المجتمع المحلي	3.25	1.086	٤	متوسطة
3	يحرص على تعزيز المهارات والمعلومات اللازمة لإدارة المشاريع الإنتاجية في المجتمع	3.35	1.106	٣	متوسطة
4	يوفر آلية التدريب لتتلاءم مع احتياجات المجتمع المحلي	3.19	1.126	٥	متوسطة
5	يتعاون مع المجتمع المحلي في إعداد وتطوير وتدريب الكوادر البشرية أكاديمية مهنية	3.59	1.165	٢	متوسطة
6	يشترك مع المجتمع المحلي في توفير فرص التدريب المهني للعاطلين عن العمل	3.67	1.091	١	متوسطة
-	خدمة المجتمع المحلي	3.35	0.958	-	متوسطة

يتبين من نتائج الجدول (٤) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد عينة الدراسة على مجال خدمة المجتمع المحلي تراوحت ما بين (٣,٠٧-٣,٦٧)، وبدرجة متوسطة للفقرات جميعها؛ وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٦) التي تنصّ على "يشترك مع المجتمع المحلي في توفير فرص التدريب المهني للعاطلين عن العمل" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٧)، وبدرجة متوسطة. بينما جاءت الفقرة (١) التي تنصّ على "يتعاون مع المجتمع المحلي في تعزيز مبدأ الاستثمار في رأس المال البشري من خلال الندوات التوعوية والإرشادية". في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٧)، وبدرجة متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي للاستجابات على فقرات مجال خدمة المجتمع المحلي (٣,٣٥)، وانحراف معياري (٠,٩٥٨)، وبدرجة متوسطة.

المجال الثالث: المحافظة على البيئة المجتمعية

لبيان درجة استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا المجال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة، وللمجال ككل، والجدول (٥) يبيّن ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مجال المحافظة على البيئة المدرسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يعقد الندوات والمحاضرات للتوعية بالية الحفاظ على البيئة ويشجع على الحفاظ على المرافق المدرسية يتمنى التشريعات والقوانين التي تحافظ على سلامة البيئة	2.83	1.140	٥	متوسطة
2	يشجع الطلبة على نظافة الساحة المدرسية	3.25	1.327	١	متوسطة
3	يعزز انتماء الطلبة واحترامهم لبيئتهم ومجتمعاتهم	3.13	1.288	٢	متوسطة
4	يعزز وعي الطلبة بأضرار الاستخدام السيئ لبعض التكنولوجيا الملوثة للبيئة	3.03	1.300	٣	متوسطة
5	يسهم في التوعية بكيفية الحفاظ على المحيط الحيوي للإنسان	2.98	1.307	٤	متوسطة
6	يحرص على الحد من السلوكيات البيئة غير السليمة	2.67	1.261	٧	متوسطة
7	يخصص أيام تطوعية للقيام بحملة لنظافة البيئة المحيطة بهم	2.71	1.207	٦	متوسطة
-	المحافظة على البيئة	2.94	1.102	-	متوسطة

يتبيّن من نتائج الجدول (٥) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال المحافظة على البيئة المدرسية تراوحت ما بين (٢,٦٧-٣,٢٥)، وبدرجة متوسطة للفقرات جميعها؛ وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٢) التي تنصّ على " يشجع الطلبة على نظافة الساحة المدرسية "بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٥)، وبدرجة متوسطة. بينما جاءت الفقرة (٦) التي تنصّ على "يحرص على الحد من السلوكيات البيئة غير السليمة". في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حساب (٢,٦٧)، وبدرجة متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي الكلي على فقرات مجال المحافظة على البيئة ككلّ (٢,٩٤)، وانحراف معياري (١,١٠٢)، وبدرجة متوسطة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

١. عقد المزيد من الندوات والورشات والبرامج التدريبية لتفعيل دور المعلم في تعزيز المسؤولية المجتمعية.
٢. تخصيص عدد من الحصص والأيام التطوعية للقيام بحملة لنظافة البيئة المجتمعية المحيطة بهم.
٣. عقد الندوات والمحاضرات للتوعية بآلية الحفاظ على البيئة المدرسية والمجتمعية، وعلى المرافق المدرسية وبيان التشريعات والقوانين التي تحافظ على سلامة البيئة.

المراجع

- اشتيتات، سامح (٢٠١٧). مدى امتلاك مدراء المدارس للكفايات القيادية التربوية من وجهة نظرهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٢ (١)، ١٠٨-١١٨.
- البهذهي، غدير (٢٠١٩). دليل إداري مقترح لتعزيز المسؤولية المجتمعية لجامعة الكويت بناء على أسس الجامعة المنتجة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- الرقاد، وعد، وأبو دية، سيف (٢٠١٢). دور القيادة التربوية لمدرسي التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية في بغداد. مجلة جامعة الأنبار للعلوم البدنية والرياضية، ٣ (١٥)، ١٥٥-١٧٤.
- زيدان، ربيعه (٢٠٢١). الابداع الاداري وعلاقته بالقيادة التربوية والثقافة التنظيمية لدى مدراء المدارس الثانوية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة آداب الفراهيدي، ١٣ (٤٤)، ٣١٨-٢٤٢.
- سالم، حسني (٢٠١٩). الأنماط القيادية الممارسة وعلاقتها بأنماط الاتصال الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٣٣ (٢)، ٣٤٩-٣٠٥.
- السعود، راتب سلامه (٢٠١٣)، القيادة التربوية مفاهيم وافاق، ط ١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- الشافعي، نضال (٢٠١٦). دور الانماط القيادية في تعزيز المسؤولية المجتمعية في مديريات التربية والتعليم بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة.
- الضفيري، عبد الرحمن (٢٠١٧). دور معلمي المرحلة المتوسطة في تعزيز مهارة المشاركة المجتمعية لدى الطلاب. مجلة كلية التربية، ٦٧(٣)، ١٠٤-١٢٧.
- عياصرة، محمد (٢٠٠٦). دور الإدارة المدرسية في التنمية المجتمعية، ط١، عمان: دار المسيرة.
- العوضي، ابراهيم، والطلافة، حامد (٢٠٢١). أثر برنامجٍ تدريبيٍّ مُقترحٍ قائمٍ على مبادئ الدولة المدنية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن. مجلة العلوم الاجتماعية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(١)، ٩٤٧-٩٦٤.
- العنزي، عبد العزيز (٢٠١٦). دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.
- عبد الرسول، هيفاء (٢٠١٩). المسؤولية الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٥(١)، ١١-٥٢.
- الفحيله، ابراهيم (٢٠١٨). تطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات السعودية وفق نماذج التميز التنظيمي العالمية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٧(٣)، ٧٣-٨٨.

– فرحان، وعد، ومطر، سيف (٢٠١٧). دور القيادة التربوية لمدرسي التربية البدنية وعلوم

الرياضة من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية في بغداد. مجلة جامعة

الأنبار للعلوم البدنية والرياضية، ٣(١٥)، ١٥٥-١٧٤.

– ملحم ، يحيي (٢٠١٨) . دور المدرسة في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها من

وجهة نظر مديري مدارس محافظة عجلون بالأردن. مجلة العلوم

التربوية والنفسية، ٢٢(٢٤)، ١- ١٩ .

Chric, A, and Bban. A (2014). Learning organization and social responsibility in Romanian higher education institutions, **Procedia – Social and Behavioral Sciences**, 142(14), 146-153.